جعل فيها اللسع والعسل فالعسل سره واللسع بقهره فاراد
الله تعالى ان يكسر دعوى النفس بوجود القلب ودعوى القلب
بوجود النفس يا عبد الله طلب منك ان تكون له عبدًا فابيت
ان تكون الا ضدًّا اقبالك على غير الله افرادك له بالعبادة فكيف
يرضى لك ان تعبد غيره فلو انبثنا تطلب العطا منا ما انصفتنا
فكيف اذا اقبلت على من سوانا وقفت الدنيا على طريق الاخرة
فصرفت الوصول اليها ووقفت الاخرة على طريق الحق فمنعت
الوصول اليه ان من لطف الله بك ان يكشف لك عن عيوب نفسك
ويسترها عن الناس اذا اعطيت الدنيا ومنعت الشكر
فهي محنة في حقك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل الدنيا
يلهي عن طريق الاخرة كانت لبعضهم زوجة فقالت له يوما
لا اقدر على ان تغيب علي يوما ولا ان تشتغل بغيري فنودي
اذا كانت هذه لا خالقة ولا موجدة وهي تريد ان تجمع قلبك

عليها

عليها فكيف لا احب انا ان تجمع قلبك علي كنت مع عند الشيخ
ابي العباس المرسي رضي الله تعالى عنه فقلت في نفسي اشياء
فقال الشيخ ان كانت النفس لك فاصنع بها ما شئت ولن تستطيع
ذلك ثم قال النفس كالمراة كلما اكثرت خصامها اكثرت خصامك
فسلمها الى ربها يفعل ما يشاء فربما تعبت في تربيتها فلا تنقاد
لك فالمسلم من اسلم نفسه الى الله بدليل قوله تعالى ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة اذا اصحبك مولاك
اعرض عنك اصحابك حتى لا تشتغل بهم عنه وقطع علايقك
عن المخلوقين حتى ترجع اليه كم تطلب نفسك الى الطاعة
وهي تتقاعد انما تحتاج الى معالجة نفسك في الابتدا فاذا ذقت
المنجات اختيارا فالحلاوة التي كانت تجدها في المعصية ترجع
تجدها في الطاعة مثال الايمان في القلب كالشجرة الخضرا فاذا
اكثرت عليها الما يبست وفرع مددها من احب القيام بالواجبات
عليه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)